كتارا
katara
العدد 26 – أبريل 2018

ض
مَجَلَّةُ الضَّاد
لِلُّغَةِ العَرَبِيَّةِ



ابنُ بطوطةَ رحلة الحجِّ حوَّلته إلى أميرِ الرحَّالةِ

سلمانُ يخبر البيرونيَّ بتوافقِ نظرياتِه مع العلمِ الحديثِ

هلْ يصبحُ أدبُ الرسائلِ الرقميُّ بديلًا عن الكتاباتِ الورقيةِ؟

مدينةُ الطائفِ.. ذكرياتٌ تراثيةٌ وارتباطٌ بعاطفةِ المسلمين



مَجَلَّةُ الضَّادِ
لِلُغَةِ العَرَبِيَّةِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ
تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَةٍ

المدير العام:
د. خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د. مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي
كتارا
katara

كَلِمَةُ العَدَدِ

أَحِبَّتَنا قُرَّاءَ مَجَلَّةِ (الضَّاد) الكِرَامَ، أَجْيَالَ مُسْتَقْبَلِ الأُمَّةِ الزَّاهِرِ، المُتَمَسِّكِينَ بِمُقَوِّمَاتِ أَصَالَتِكُمْ الَّتِي تَفْخَرُ مَجَلَّتُكُمْ بِتَقْدِيمِ أَهَمِّ رَكِيزَةٍ لَهَا فِي قُطُوفٍ دَانِيَةٍ وَثَوْبٍ بَهِيجٍ، إِنَّهَا لُغَةُ الضَّادِ، أَدَاةُ التَّوَاصُلِ الَّتِي حَمَلَتْ تُرَاثَ حَضَارَتِنَا.

أَحِبَّتَنَا الأَوْفِيَاءَ، بِهَذِهِ الضَّادِ تَتَوَاصَلُ شُعُوبُ أُسْرَةِ الأُمَّةِ الكَبِيرَةِ فِيمَا بَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ أَوْ عَنَاءٍ، دُوْنَ الحاجَةِ إِلَى تُرْجُمَانٍ، تَمَامًا كَمَا يَتَوَاصَلُ أَفْرَادُ الأُسْرَةِ الصَّغِيرَةِ، مُتَآلِفِينَ مُعَاوِنِينَ مُجْتَمِعِي الشَّمْلِ فِي وَحْدَةٍ وَانْسِجَامٍ. وَلَوْلَا اللُّغَةُ الجامِعَةُ لَمَا تَحَقَّقَ هَذَا التَّآلُفُ، أَوْ تَجَسَّدَ هَذَا التَّفَاهُمُ، إِنَّهَا الضَّامِنُ لِهَذِهِ الوَحْدَةِ المعِينُ عَلَى اسْتِدَامَتِهَا.

فَمَا أَرْوَعَ أَنْ يَنْهَضَ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الأُسْرَةِ الوَاحِدَةِ بِدَوْرٍ مَحْمُودٍ فِي خِدْمَةِ لُغَتِهِ! فَحَقِيقٌ بِالكَبِيرِ أَنْ يُوَفِّرَ لِلصَّغِيرِ مِنَ المَنْشُورَاتِ المخْتَارَةِ الملائِمَةِ مَا يُنَمِّي قُدُرَاتِهِ التَّعْبِيرِيَّةَ السَّلِيمَةَ، وَيُهَيِّئَ لَهُ بِيئَةً مُشَوِّقَةً مُحَفِّزَةً عَلَى القِرَاءَةِ لِيُقَوِّمَ لِسَانَهُ، وَيَحْفَظَهُ مِنَ الخَطَلِ وَالزَّلَلِ، وَجَدِيرٌ بِالصَّغِيرِ أَنْ يُقْبِلَ عَلَى هَذِهِ المائِدَةِ بِشَوْقٍ وَنَهَمٍ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ

للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

مدرسة الضّاد

رسوم: وفاء شطا

اسْمَعُوا يَا زُمَلَائِي..
هَذَا سُعُودٌ قَرِيبُ سَالِمٍ

مَرْحَبًا يَا سُعُودُ

وَلِمَاذَا جَاءَ مَعَكَ
وَلَمْ يَأْتِ مَعَ سَالِمٍ؟

هُوَ وَسَالِمٌ مُتَخَاصِمَانِ
وَجِئْتُ بِهِ اليَوْمَ لِنُصَالِحَهُمَا

أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ،
فَهَذَا عَمَلٌ رَائِعٌ

هَيَّا تَقَدَّمْ يَا سَالِمُ
وَصَافِحْ قَرِيبَكَ

لَا.. لَنْ أُصَالِحَهُ؛ فَقَدْ
أَسَاءَ إِلَيَّ أَمَامَ زُمَلَائِهِ

مَاذَا تَعْنِي بِقَوْلِكَ:
هُوَ لَيْسَ مُجَرَّدَ زَمِيلٍ؟

لَا تَكُنْ عَنِيدًا، فَهُوَ
لَيْسَ مُجَرَّدَ زَمِيلٍ

أَعْنِي أَنَّهُ قَرِيبُكَ وَلَهُ
عَلَيْكَ فَوْقَ حَقِّ
الزَّمَالَةِ حَقُّ الصِّلَةِ

أُعَاهِدُكَ أَلَّا أُضَايِقَكَ
مَرَّةً أُخْرَى

مَا هَذَا التَّصْفِيقُ؟ وَمَنْ
هَذَا الَّذِي تَلْتَفُّونَ حَوْلَهُ؟

إِنَّهُ سُعُودٌ قَرِيبُ سَالِمٍ، كَانَا
مُتَخَاصِمَيْنِ وَقَدْ تَصَالَحَا لِتَوِّهِمَا



إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ عَمَلٌ عَظِيمٌ
سَالِمٌ قَبِلَ اعْتِذَارَهُ عِنْدَمَا ذَكَّرَهُ عَبْدُ اللهِ بِأَنَّهُ قَرِيبُهُ وَلَهُ عَلَيْهِ حَقُّ الصِّلَةِ
وَفِي النَّحْوِ أَيْضًا حَقُّ صِلَةٍ سَوْفَ نَتَحَدَّثُ عَنْهُ الْيَوْمَ
لَا بُدَّ أَنَّنَا سَنَدْرُسُ الْيَوْمَ الْأَسْمَاءَ الْمَوْصُولَةَ
نَعَمْ.. وَقَدْ دَرَسْنَاهَا بَيْنَ ثَنَايَا الدُّرُوسِ السَّابِقَةِ، فَلْنُرَاجِعْهَا مَعًا
هِيَ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُحَدَّدٍ مَعَ جُمْلَةٍ تُذْكَرُ بَعْدَهُ تُسَمَّى (صِلَةُ الْمَوْصُولِ) وَلَا يَتِمُّ الْمَعْنَى إِلَّا بِوُجُودِهَا
أَوَّلُ الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُولَةِ (الَّذِي) وَيُسْتَخْدَمُ لِلْمُفْرَدِ الْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ وَغَيْرِهِ
مِثَالُهُ: سَامَحْتُ الَّذِي أَسَاءَ إِلَيَّ
ص 6
وَمِنْهَا (الَّتِي) لِلْمُفْرَدَةِ الْمُؤَنَّثَةِ عَاقِلَةً أَوْ غَيْرَ عَاقِلَةٍ
وَمِثَالُهَا: {فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ}
وَمِنْهَا (اللَّذَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُذَكَّرِ فِي حَالِ الرَّفْعِ، وَ(اللَّذَيْنِ) فِي حَالَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ
مِثَالُ (اللَّذَانِ): {وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا}
أَمَّا اللَّذَيْنِ فَمِثَالُهَا: {رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا}
وَمِنْهَا أَيْضًا (اللَّتَانِ) لِلْمُثَنَّى الْمُؤَنَّثِ لِلرَّفْعِ، وَ(اللَّتَيْنِ) لِلنَّصْبِ وَالْجَرِّ
وَمِثَالُهُمَا: جَاءَتِ اللَّتَانِ تُعَلِّمَانِنِي، وَرَأَيْتُ اللَّتَيْنِ تُعَلِّمَانِنِي
ص 7

وَمِنَ الأَسْمَاءِ المَوْصُولَةِ (الَّذِينَ) لِجَمْعِ المذَكَّرِ

مِثَالُهَا {الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ}

وَمِنْهَا اللَّائِي وَاللَّاتِي لِجَمْعِ المؤَنَّثِ

وَمِثَالُهُمَا {وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ}، و{وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ}

وَمِنْهَا أَيْضًا (مَنْ) وَتَأْتِي اسْمًا مَوْصُولًا مُبْهَمًا لِلْعَاقِلِ

مِثْلُ {وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ}

وَأَخِيرًا، مِنْهَا (مَا) وَتَأْتِي اسْمًا مَوْصُولًا مُبْهَمًا لِغَيْرِ العَاقِلِ

مِثْلُ {قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا}

بَقِيَ أَنْ نَعْرِفَ أَنَّ صِلَةَ المَوْصُولِ هِيَ الجُمْلَةُ الَّتِي تُذْكَرُ بَعْدَ الاسْمِ المَوْصُولِ، وَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ

الأَوَّلُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ، مِثْلُ: {وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ}

الثَّانِي جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ، مِثْلُ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ}

أَمَّا النَّوْعُ الثَّالِثُ، فَهُوَ شِبْهُ الجُمْلَةِ، مِثْلُ الجَارِ وَالمجْرُورِ

مِثَالُ شِبْهِ الجُمْلَةِ: {وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ}

أَحْسَنْتُمْ يَا أَبْنَائِي، إِنَّكُمْ تَلَامِيذُ نُجَبَاءُ وَأَنَا فَخُورٌ بِكُمْ

النهاية



الرَّسَائِلُ

فَنٌّ نَثْرِيٌّ مُتَعَدِّدُ الأَشْكَالِ

يُعَدُّ أَدَبُ الرَّسَائِلِ مِنْ أَهَمِّ الأَجْنَاسِ الأَدَبِيَّةِ التِي عَرَفَتْهَا الثَّقَافَةُ العَرَبِيَّةُ؛ فَهُوَ فَنٌّ نَثْرِيٌّ جَمِيْلٌ يُظْهِرُ مَقْدِرَةَ الكَاتِبِ وَمَوْهِبَتَهُ الكِتَابِيَّةَ وَرَوْعَةَ أَسَالِيْبِهِ البَيَانِيَّةِ المُنَمَّقَةِ القَوِيَّةِ. وَقَدْ قُسِّمَتِ الرَّسَائِلُ إِلى قِسْمَيْنِ: رَسَائِلُ دِيْوَانِيَّةٌ ذَاتُ صِبْغَةٍ رَسْمِيَّةٍ وَأُخْرَى إِخْوَانِيَّةٌ لِعَلَاقَاتِ الأَصْدِقَاءِ، وَبَرَزَتْ فِي هَذَا الجِنْسِ الأَدَبِيِّ رَسَائِلُ كَثِيْرَةٌ مِنْهَا رَسَائِلُ ابْنِ المُقَفَّعِ وَالجَاحِظِ.

وَفي العَصْرِ الحدِيْثِ لَعِبَتِ الرِّسَالَةُ بوَصْفِهَا فَنًّا قَائِمًا برَأْسِهِ دَوْرًا كَبِيرًا في إِثْرَاءِ النَّصِّ العَرَبيِّ، فَثَمَّةَ نُصُوْصٌ قَامَتْ عَلى أَدَبِ الرِّسَالَةِ مِثْلُ رَسَائِلِ الرَّافِعيِّ وَالزَّيَّاتِ وَغَيْرِهَا. وَفي مَطْلَعِ القَرْنِ العِشْرِيْنَ كَانَتْ هُنَاكَ العَدِيْدُ مِنَ النُّصُوصِ الإِبْدَاعِيَّةِ التِي وَظَّفَتْ في بِنْيَتِهَا الأَسَاسِيَّةِ أَدَبَ الرِّسَالَةِ كَرِوَايَةِ «زَهْرَةُ العُمْرِ» لِتَوْفِيقِ الحَكِيمِ.

وَرَغْمَ أَنَّ في الفَتْرَةِ الأَخِيْرَةِ مِنْ عُمْرِ الأَدَبِ العَرَبيِّ بَدَأَتِ الرِّسَالَةُ تَشْهَدُ نَوْعًا مِنَ الشُّحُوْبِ وَالتَّرَاجُعِ؛ إِذْ لَا يُخَصَّصُ عَمَلٌ بِذَاتِهِ لِهَذَا النَّوْعِ الأَدَبيِّ، وَإِنَّمَا يُدْرَجُ ضِمْنَ أَنْوَاعٍ أُخْرَى، فَإِنَّ تَوْظِيْفَ أَدَبِ الرِّسَالَةِ لَا يَزَالُ قَائِمًا في نُصُوْصِنَا.

وَلَكِنَّ الرِّسَالَةَ خِلَالَ السَّنَوَاتِ الأَخِيْرَةِ شَهِدَتْ تَرَاجُعًا في مَفْهُوْمِهَا الوَرَقِيِّ، فَلَمْ يَعُدِ العُشَّاقُ يَبْعَثُوْنَ رَسَائِلَ وَرَقِيَّةً يَبُثُّوْنَ فِيْهَا أَشْوَاقَهُمْ كَمَا كَانَ في الزَّمَنِ المَاضِي، لَكِنَّ تَرَاجُعَ الرِّسَالَةِ وَرَقِيًّا لَا يَعْنِي تَرَاجُعَهَا إِلِكْتُرُوْنِيًّا خُصُوْصًا مَعَ بُرُوْزِ أَدَبِ المُدَوَّنَاتِ الذِي يَشْهَدُ ازْدِهَارًا عَرَبِيًّا لَافِتًا، وَمِنْ ثَمَّ خَرَجَ أَدَبُ الرِّسَالَةِ مِنْ بِنْيَتِهِ الوَرَقِيَّةِ إِلى الإِلِكْتُرُوْنِيَّةِ، فَالمُدَوَّنَاتُ تَضْمَنُ لِفَنِّ الرِّسَالَةِ الحُضُوْرَ وَالتَّمَيُّزَ، وَتُوَجِّهُ أَنْظَارَ الحَرَكَةِ النَّقْدِيَّةِ إِلى هَذَا النَّوْعِ الأَدَبيِّ.

وَقَدْ نَمَا أَدَبُ الرَّسَائِلِ مَعَ قِيَامِ الكِتَابَةِ بِمَهَامِّ ضَبْطِ المجْرَيَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ فِي العَصْرِ القَدِيْمِ، حِيْنَمَا لَمْ يَكُنْ يَخْطُرُ عَلى

بَالِ أَحَدٍ مِنَ القَائِمِيْنَ عَلى شُؤُوْنِ الدَّوْلَةِ آنَذَاكَ أَنَّ هَذَا الاعْتِمَادَ عَلى نَمَطٍ مُحَدَّدٍ مِنَ التَّدَاوُلِ الكِتَابيِّ سَيُوَلِّدُ أَدَبًا يُغَيِّرُ مِنْ شَكْلِ المؤَسَّسَةِ السِّيَاسِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ، وَيَدْفَعُ إِلى اسْتِخْدَامِهِ لَيْسَ في حِفْظِ التَّدَاوُلِ المؤَسَّسِي، إِنَّمَا يَشْمَلُ التَّرَاسُلَ المَعْرِفيَّ وَالثَّقَافيَّ أَيَّ أَدَبٍ يُدْعَى أَدَبَ الرَّسَائِلِ بِقِسْمَيْهِ الحكُوْمِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ.

وَمِنَ المعْرُوْفِ أَنَّ تَعَدُّدَ أَشْكَالِ أَدَبِ الرَّسَائِلِ قَدِيْمًا مَا بَيْنَ الدِّيْوَانيِّ وَالثَّقَافيِّ وَالإِخْوَانيِّ وَالسِّرِّيِّ وَالدِّبْلُوْمَاسيِّ وَغَيْرِهَا، كَانَ بِحُكْمِ الطَّبِيْعَةِ الحَضَارِيَّةِ آنْذَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعُدِ اليَوْمَ يُلَبِّي مُتَطَلَّبَاتِ الحَاضِرِ، وَيَتَعَرَّضُ إِلى الإِهْمَالِ بِعُزُوْفِ المؤَسَّسَاتِ وَالجمْهُوْرِ عَنْهُ، وَالاكْتِفَاءِ بِفِكْرَةِ الرَّسَائِلِ أَوِ المرَاسَلَةِ، فَنَشْهَدُ تَدَاعِيَهُ وَذَوَبَانَهُ فِي الوَسَائِلِ الحدِيْثَةِ وَانْحِصَارَ أَغْرَاضِهِ فِي سِلْسِلَةِ التَّبَادُلَاتِ السَّرِيْعَةِ التِي فَرَضَهَا العَصْرُ الرَّاهِنُ، مِمَّا يَعْنِي عَدَمَ اعْتِمَادِهِ لَوْنًا أَدَبِيًّا كَالمقَامَةِ التِي تَخَلَّتْ عَنْ مَكَانِهَا لِلْمَسْرَحِ وَالشِّعْرِ.

> **الأَشْكَالُ الرَّقْمِيَّةُ لِأَدَبِ الرَّسَائِلِ أَصْبَحَتْ بَدِيْلًا عَنِ الكِتَابَاتِ الوَرَقِيَّةِ التَّقْلِيْدِيَّةِ**

وَإِذَا كَانَ النُّقَّادُ العَرَبُ القُدَامَى قَدْ أَجْمَعُوْا بِطُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ عَلى أَدَبِيَّةِ النَّصِّ التَّرَاسُلِي وَكَتَبُوا حَوْلَهَا، فَإِنَّ النُّقَّادَ المحْدَثِيْنَ قَدْ بَدَوْا غَامِضِيْنَ مُتَذَبْذِبِيْنَ فِي هَذَا النَّوْعِ؛ فَهُمْ وَإِنْ أَقَرَّ بَعْضُهُمْ بِأَدَبِيَّةِ الرَّسَائِلِ، إِلَّا أَنَّهُمْ فِي الغَالِبِ الأَعَمِّ يَكْتَفُوْنَ بِهَذَا التَّقْرِيْرِ مِنْ دُوْنِ تَحْدِيْدٍ لِمَظَاهِرِ هَذِهِ الأَدَبِيَّةِ.

وَقَدْ ظَلَّ أَدَبُ الرَّسَائِلِ مَوْجُوْدًا مُنْذُ أَقْدَمِ العُصُوْرِ بِأَشْكَالِهِ القَدِيْمَةِ حَتَّى بِدَايَةِ العَصْرِ الحدِيْثِ، الذِي شَهِدَ اشْتِبَاكَهُ بِتِكْنِيْكِ التِّلِغْرَافِ أَوِ البَرْقِيَّاتِ، فَظَهَرَتْ أَشْكَالٌ مُهِمَّةٌ مِنْ أَدَبِ الرَّسَائِلِ فِي عَدَدٍ مِنَ الأَعْمَالِ مِنْهَا كِتَابَاتُ الرَّافِعيِّ وَمَيْ زِيَادَةَ، وَظَلَّ الأَمْرُ عَلى هَذَا المِنْوَالِ إِلى أَنْ جَاءَتْ ثَوْرَةُ التُّكْنُوْلُوجْيَا، وَهُوَ مَا أَحْدَثَ تَغْيِيْرًا كَبِيْرًا فِي الأَجْنَاسِ الأَدَبِيَّةِ.

فَبِالنِّسْبَةِ إِلى أَدَبِ الرَّسَائِلِ، كَانَ التَّغْيِيْرُ الذِي أَحْدَثَتْهُ تِلْكَ الثَّوْرَةُ الرَّقْمِيَّةُ تَغَيُّرًا فِي الشَّكْلِ وَالمضْمُوْنِ، فَأَصْبَحْنَا نَرَى أَشْكَالًا رَقْمِيَّةً مِنْ أَدَبِ الرَّسَائِلِ بَدِيلًا عَنْ نَظِيْرِهِ الوَرَقِيِّ، ذَلِكَ النَّوْعُ مِنَ الأَدَبِ الرَّقْمِيِّ بَاتَ يُهَدِّدُ الكِتَابَ الوَرَقِيَّ، خَاصَّةً مَعَ امْتِلَاكِهِ عَدَدًا مِنَ الميِّزَاتِ التِي يَفْتَقِدُهَا اللَّوْنُ التَّقْلِيْدِيُّ وَمِنْهَا الإِيْجَازُ وَاتِّخَاذُ نَافِذَةِ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ بَدِيْلًا عَنِ المطْبَعَةِ، فَضْلًا عَنِ انْتِشَارِهِ بِشَكْلٍ أَكْبَرَ، مَعَ الوَضْعِ فِي الاعْتِبَارِ أَنَّ الأَدَبَ الحدِيْثَ لَمْ يُهْمِلْ ثِيْمَةَ الرَّسَائِلِ فِي شَكْلِهَا الرَّقْمِيِّ المتَطَوِّرِ.

رسوم:
وفاء شطا

قصة مثل

عَادَتْ حَلِيْمَة لِعَادَتِهَا القَدِيْمَة

مَا أَشْهَى أَكْلَكِ يَا حَلِيْمَةُ لَوْلَا قِلَّةُ سَمْنِهِ!

يَا حَاتِمُ يَا زَوْجِي! كَفَاكَ إِنْفَاقًا، فَقَدْ بَدَّدْتَ مَالَكَ عَلَى ضُيُوْفِكَ

أَمَا آنَ الأَوَانُ لِتَدَعِي هَذَا البُخْلَ وَتَتَأَثَّرِي بِأَخْلَاقِ زَوْجِكِ؟

لَوْ أَنَّنِي فَعَلْتُ لَأَهْلَكْتُ كُلَّ مَالِكَ عَلَى ضُيُوْفِكَ

لَو اعْتَدْتِ الكَرَمَ لَوَجَدْتِ بِهِ لَذَّةً لَا تُضَاهِيْهَا كُلُّ لَذَّاتِ الدُّنْيَا

أَرِحْ نَفْسَكَ، فَلَنْ أُفْرِطَ فِي وَضْعِ السَّمْنِ فِي الطَّعَامِ كَمَا تُرِيْدُ

تَفَضَّلُوا.. هَنِيْئًا مَرِيْئًا

أَيَضِنُّ حَاتِمٌ الذي تَتَحَدَّثُ العَرَبُ وَالعَجَمُ عَنْ كَرَمِهِ بِالسَّمْنِ فِي طَعَامِ ضُيُوْفِهِ؟

اخْفِضْ صَوْتَكَ يَا رَجُلُ حَتَّى لَا يَسْمَعَنَا حَاتِمٌ

حَسَنًا حَسَنًا، لَا يَجِبُ أَنْ يَسْمَعَ مِنَّا حَاتِمٌ إِلَّا الدُّعَاءَ لَهُ بِالبَرَكَةِ وَطُوْلِ العُمْرِ

لَا بُدَّ أَنَّ اللهَ سَوْفَ يُطِيْلُ عُمْرَهُ جَزَاءَ كَرَمِهِ

يَا لَهَا مِنْ حِيْلَةٍ عَبْقَرِيَّةٍ اسْتَلْهَمْتُهَا مِنْ حَدِيْثِ الضَّيْفَيْنِ تَجْعَلُ حَلِيْمَةَ تَتَخَلَّى عَنْ بُخْلِهَا

أَلَا تَزَالِيْنَ تَرْفُضِيْنَ وَضْعَ مَزِيْدٍ مِنَ السَّمْنِ فِي الطَّعَامِ؟

قُلْتُ لَكَ لَا تَتَدَخَّلْ فِي عَمَلِي وَدَعْنِي وَشَأْنِي

يَا زَوْجَتِي الحَبِيْبَةَ! طَعَامُكِ شَهِيٌّ سَوَاءٌ أَوَضَعْتِ سَمْنًا أَمْ لَمْ تَضَعِي


فَلِمَاذَا تُطَالِبُنِي بِوَضْعِ مَزِيْدٍ مِنَ السَّمْنِ عَلَى الطَّعَامِ؟
لِأَنَّنِي عَلِمْتُ أَنَّ المَرْأَةَ الَّتِي تُكْثِرُ السَّمْنَ فِي الطَّعَامِ يَطُوْلُ عُمْرُهَا
أَحَقًّا مَا تَقُوْلُ يَا حَاتِمُ؟ أَيَطُوْلُ عُمْرِي حَقًّا؟
نَعَمْ يَا زَوْجَتِي، يَطُوْلُ عُمْرُكِ بِقَدْرِ مَا تَضَعِيْنَ مِنَ السَّمْنِ فِي الطَّعَامِ
إِذَنْ أَبْشِرْ يَا زَوْجِيَ الحَبِيْبَ، مِنَ اليَوْمِ سَوْفَ أُكْثِرُ مِنَ السَّمْنِ
تَفَضَّلُوا هَنِيْئًا مَرِيْئًا
مَا أَشْهَى طَعَامَ حَاتِمٍ اليَوْمَ!
ص 14
هَلْ أَعْجَبَ الطَّعَامُ ضُيُوْفَكَ؟
إِنَّهُمْ يَدْعُوْنَ لَكَ بِطُوْلِ العُمْرِ
مَا دَامُوا يَدْعُوْنَ لِي بِطُوْلِ العُمْرِ فَسَوْفَ أَمْنَحُهُمُ المَزِيْدَ مِنَ السَّمْنِ
يَا حَاتِمُ، يَا حَاتِمُ، لَقَدْ مَاتَ وَلَدُكَ
آآآه يَا فِلْذَةَ كَبِدِي
اصْبِرِي يَا حَلِيْمَةُ فَسَوْفَ يَقْتُلُكِ الحُزْنُ
لَيْتَهُ يَقْتُلُنِي فَلِمَنْ أَعِيْشُ بَعْدَ أَنْ مَاتَ وَلَدِي
ص 15



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net
هَيَّا يَا حَلِيْمَةُ! أَحْضِرِي الطَّعَامَ لِلضُّيُوْفِ
هَا هُوَ الطَّعَامُ جَاهِزٌ، اجْعَلِ الخَادِمَ يَحْمِلُهُ لِضُيُوْفِكَ
وَلَكِنَّكِ لَمْ تَضَعِي عَلَيْهِ مِنَ السَّمْنِ إِلَّا القَلِيْلَ
مِنَ اليَوْمِ لَنْ أَضَعَ سِوَى القَلِيْلِ حَتَّى أَمُوْتَ وَأَلْحَقَ بِوَلَدِي
لَقَدْ بَطَلَتْ حِيْلَتِي، وَعَادَتْ حَلِيْمَة لِعَادَتِهَا القَدِيْمَة
النهاية
16 ص



مدن تاريخية

الطَّائِفُ

مَدِينَةُ التَّارِيخِ وَالسُّدُودِ وَالطَّبِيعَةِ الخلَّابَةِ

مَدِينَةُ الطَّائِفِ.. ذِكْرَيَاتٌ تُرَاثِيَّةٌ وَارْتِبَاطٌ بِعَاطِفَةِ المسْلِمِينَ

الطَّائِفُ مَدِينَةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنْ مُدُنِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، تَعُودُ بِتَأْسِيسِهَا إِلَى مَا قَبْلِ مِيلَادِ سَيِّدِنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَتَقَعُ جُغْرَافِيًّا فِي الجِهَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنَ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ، وَتَقَعُ فَلَكِيًّا بَيْنَ خَطَّي طُولِ 40 دَرَجَةً إِلَى 42 دَرَجَةً شَرْقَ خَطِّ جرينتْش، وَبَيْنَ دَائِرَتَي عَرْضِ 20 دَرَجَةً إِلَى 22 دَرَجَةً شَمَالَ خَطِّ الاسْتِوَاءِ، وَتَبْلُغُ مِسَاحَةُ أَرَاضِيهَا نحو 8000 كم²، وَتَحْتَلُّ المَرْتَبَةَ السَّادِسَةَ مِنْ بَيْنِ مُدُنِ السُّعُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ عَدَدِ السُّكَّانِ.

وَتَشْتَهِرُ الطَّائِفُ تَارِيخِيًّا بِأَنَّهَا المَدِينَةُ الَّتِي ذَهَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِدَعْوَةِ أَهْلِهَا، وَهُنَاكَ دَعَا بِالدُّعَاءِ الشَّهِيرِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ». هَذَا الدُّعَاءُ الجَمِيلُ قِصَّتُهُ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفِ لِيَدْعُوَ أَهْلَهَا إِلَى الإِسْلَامِ، وَلِكَيْ يَطْلُبَ مِنْهُمُ النَّصْرَ وَالعَوْنَ، كَمَا أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَارَ الطَّائِفَ لِأَنَّهَا تُعَدُّ المَدِينَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ فِي الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ، وَأَحَدَ المَرَاكِزِ المُهِمَّةِ مِنْ نَاحِيَةِ الكَثَافَةِ السُّكَّانِيَّةِ وَالتِّجَارَةِ، كَمَا تَسْكُنُهَا قَبِيلَةُ ثَقِيف الَّتِي تُعَدُّ مِنْ أَقْوَى القَبَائِلِ العَرَبِيَّةِ. وَتُعَدُّ الطَّائِفُ قَرِيبَةً نَوْعًا مَا مِنْ مَكَّةَ؛ كَمَا أَنَّ لِمَدِينَةِ الطَّائِفِ ارْتِبَاطًا تَارِيخِيًّا فِي قُلُوبِ المُسْلِمِينَ، وَهُوَ إِقَامَةُ حَبْرِ الأُمَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي أَرَاضِيهَا.

وَتَتَمَيَّزُ مَدِينَةُ الطَّائِفِ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ المُدُنِ السُّعُودِيَّةِ بِالعَدِيدِ مِنَ المُمَيِّزَاتِ؛ إِذْ تُعَدُّ مِنْ أَجْمَلِ المُدُنِ مِنْ نَاحِيَةِ الطَّبِيعَةِ الخَلَّابَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى جَوِّهَا النَّقِيِّ وَاللَّطِيفِ، كَمَا تَتَمَيَّزُ بِأَرْضِهَا الخِصْبَةِ وَالنَّقِيَّةِ وَالصَّالِحَةِ لِلزِّرَاعَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى مِيَاهِهَا العَذْبَةِ، هَذَا بِالإِضَافَةِ إِلَى مَوْقِعِهَا الاسْتِرَاتِيجِيِّ المُجَاوِرِ لِسُوقِ عُكَاظٍ الشَّهِيرِ.

وَتَتَمَيَّزُ أَيْضًا بِوُجُودِ العَدِيدِ مِنَ المُتَنَزَّهَاتِ الجَمِيلَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى انْتِشَارِ الفَوَاكِهِ الصَّيْفِيَّةِ ذَاتِ المَذَاقِ الرَّائِعِ وَالخَاصَّةِ بِهَذِهِ المَدِينَةِ، كَمَا تَشْتَهِرُ الطَّائِفُ بِتَنَوُّعِ تَضَارِيسِهَا، فَيَقْصِدُهَا المُوَاطِنُ السُّعُودِيُّ هَارِبًا مِنَ الضُّغُوطِ المُحِيطَةِ بِهِ؛ كَوْنَهَا تَحْوِي الوِدْيَانَ وَالعَدِيدَ مِنَ الجِبَالِ وَالسُّهُولِ، وَلِمَا تَتَمَتَّعُ بِهِ مِنْ مُنَاخٍ مُمَيَّزٍ يَتَّصِفُ بِالاعْتِدَالِ، فَطَقْسُهَا يُعَدُّ مُتَنَوِّعًا وَخَاصَّةً فِي المَصَايِفِ المَشْهُورَةِ فِيهَا، حَيْثُ تَكْثُرُ فِيهَا الأَشْجَارُ، وَيَعْبَقُ جَوُّهَا بِرَائِحَةِ الوُرُودِ وَعِطْرِهَا الأَخَّاذِ.

وَتَشْتَهِرُ الطَّائِفُ بِآثَارِهَا الَّتِي تَعُودُ إِلَى فَتَرَاتٍ قَدِيمَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، حَيْثُ نَجِدُ سُورَ الطَّائِفِ الشَّهِيرَ، وَأَيْضًا العَدِيدَ مِنَ القُصُورِ الَّتِي يَأْتِي فِي مُقَدِّمَتِهَا قَصْرُ شُبْرَا، وَأَيْضًا تَحْوِي قَلْعَةَ نَجْمَةٍ الشَّهِيرَةَ، وَمَا يَزِيدُهَا شُهْرَةً هُوَ كَثْرَةُ مَسَاجِدِهَا الَّتِي تَتَمَيَّزُ بِطِرَازِهَا القَدِيمِ، وَأَيْضًا مَسَاجِدُهَا الحَدِيثَةُ المَبْنِيَّةُ عَلَى طِرَازٍ جَمِيلٍ مُدْهِشٍ. كَمَا تَشْتَهِرُ مَدِينَةُ الطَّائِفِ بِكَثْرَةِ السُّدُودِ المُنْتَشِرَةِ فِيهَا، حَيْثُ تَحْجِزُ المِيَاهَ بِكَمِّيَّاتٍ كَبِيرَةٍ لِرَيِّ الأَرَاضِي وَالمَزْرُوعَاتِ الَّتِي تَشْتَهِرُ بِهَا هَذِهِ المِنْطَقَةُ؛ إِذْ إِنَّهَا تَتَمَتَّعُ بِأَرَاضٍ زِرَاعِيَّةٍ وَفِيرَةٍ، وَمِنْ أَهَمِّ هَذِهِ السُّدُودِ وَأَشْهَرِهَا فِي هَذِهِ المَدِينَةِ سَدُّ السَّمَلَّقِيِّ، وَسَدُّ ثُلْبَةَ، وَسَدُّ الدَّرْوِيشِ، وَغَيْرُهَا الكَثِيرُ مِنَ السُّدُودِ الفَرْعِيَّةِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَعْتَمِدُ الزِّرَاعَةُ عَلَى إِقَامَتِهَا.

رسوم:
وجدان توفيق

سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلَّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..

سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمَان

أَرَاكَ مَشْغُولًا يَا عَمِّي الحَبِيبَ

تَشْغَلُنِي قَضِيَّةُ العِلْمِ العَرَبِيِّ فِي حَضَارَةِ الغَرْبِ

تَقْصِدُ الطَّرِيقَةَ الَّتِي انْتَقَلَ بِهَا عِلْمُ العَرَبِ إِلَى الغَرْبِ؟

نَعَمْ، فَالتَّارِيخُ يَشْهَدُ أَنَّ العَرَبَ أَذْهَلُوا العَالَمَ بِمَا قَدَّمُوهُ فِي مَجَالَاتِ العِلْمِ المُخْتَلِفَةِ

أَرَاكُمَا قَدْ بَدَأْتُمَا نِقَاشَكُمَا المُعْتَادَ

بِالْفِعْلِ يَا أَبِي، فَعَمِّي يُحَدِّثُنِي عَنِ العِلْمِ العَرَبِيِّ فِي الحَضَارَةِ الغَرْبِيَّةِ

لَقَدِ انْتَقَلَ العِلْمُ العَرَبِيُّ لِلْغَرْبِ فِي القُرُونِ الوُسْطَى عَنْ طَرِيقِ الأَنْدَلُسِ

لَوْلَا إِسْهَامَاتُ العِلْمِ العَرَبِيِّ لَظَلَّ الغَرْبُ يَعِيشُ حَيَاةً مَنْقُوصَةً وَمُتَخَلِّفَةً

التِّلْفَازُ سَوْفَ يُذِيعُ اللَّيْلَةَ حَلْقَةً عَنِ البَيْرُونِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ العُلَمَاءِ الَّذِينَ نَهَلَ الغَرْبُ مِنْ عِلْمِهِمْ

لِلْأَسَفِ لَنْ أَتَمَكَّنَ مِنْ مُشَاهَدَتِهَا لِأَنَّنِي مُرْتَبِطٌ بِمَوْعِدٍ

إِذَنْ سَأَذْهَبُ إِلَى غُرْفَتِي وَأُهَيِّئُ الجَوَّ لِمُشَاهَدَتِهَا

نُرِيدُ فِي البِدَايَةِ أَنْ نُعَرِّفَ المُشَاهِدِينَ بِالْبَيْرُونِيِّ

هُوَ أَبُو الرَّيْحَانِ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ البَيْرُونِيُّ

وَمَا القِيمَةُ الحضَارِيَّةُ الَّتِي يُمَثِّلُهَا البَيْرُونِيُّ؟

هُوَ أَحَدُ عُلَمَاءِ المُسْلِمِينَ فِي العَصْرِ الذَّهَبِيِّ لِلْحَضَارَةِ الإِسْلامِيَّةِ

إِلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُ يَا سَلْمَانُ؟

سَأَذْهَبُ لِلِقَاءِ البَيْرُونِيِّ

فَلْتَصْطَحِبْنِي مَعَكَ فِي هَذِهِ الرِّحْلَةِ

إِلَى أَيْنَ سَيَأْخُذُنَا البِسَاطُ؟ وَمَا هَذِهِ المَسَاجِدُ؟

إِلَى أُوزْبَاكِسْتَانَ، أَمَّا هَذِهِ المَسَاجِدُ فَهِيَ مَسَاجِدُ بُخَارَى، وَهَذِهِ مُحْمِيَّةُ شَاتْكَالِسْكَاي، وَهَذِهِ خُوَارِزْمُ

هَا نَحْنُ أَمَامَ البَيْرُونِيِّ

هَلْ تَطْلُبَانِ مُسَاعَدَتِي؟

لَقَدْ جِئْنَا لِلتَّعَرُّفِ إِلَيْكَ بَعْدَ أَنْ قَرَأْنَا عَنْ عِلْمِكَ وَمَعْرِفَتِكَ

هَلْ تَقْصِدَانِ مَعْرِفَةَ الرِّيَاضِيَّاتِ أَمِ الفَلَكِ أَمِ الصَّيْدَلَةِ أَمِ التَّارِيخِ أَمِ العُلُومِ الطَّبِيعِيَّةِ وَالفِيزْيَاءِ؟

نُرِيدُ أَنْ نَعْرِفَ كَيْفَ تَمَكَّنْتَ مِنْ تَحْصِيلِ كُلِّ هَـذِهِ العُـلُومِ

لَقَدْ نَظَرْتُ فِي عُلُومِ كُلِّ الأُمَمِ بَعْدَ أَنْ أَتْقَنْتُ الفَارِسِيَّةَ وَالعَرَبِيَّةَ وَالسَّنْسكْرِيتِيَّةَ وَالعِبْرِيَّةَ وَالسُّرْيَانِيَّةَ وَاليُونَانِيَّةَ

فَهَلْ تَرَكْتَ إِسْهَامَاتٍ عِلْمِيَّةً فِي كُلِّ هَذِهِ المجَالاتِ؟

لَقَدْ تَرَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ 146 كِتَابًا فِي مَجَالاتِ العِلْمِ المخْتَلِفَةِ

إنَّ كُتُبَكَ تَحْوي 65 في المئَة مِمَّا تَمَّ
اكْتشَافُهُ في عِلْمِ الفَلَكِ وَالقَوَاعِدِ
الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي العَصْرِ الحديثِ

عَنْ أَيِّ عَصْرٍ
حَديثٍ تَتَحَدَّثُ؟

عَنِ العَصْرِ الَّذي حَمَلَنَا
مِنْهُ البِسَاطُ إِلَيْكَ

وَهَلْ تَوَافَقَتْ نَظَرِيَّاتي مَعَ
مَا تَوَصَّلْتُمْ إِلَيْهِ مِنْ عُلُومٍ في
عَصْرِكُمُ الحديثِ؟

نَعَمْ، وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ أَنَّ العِلْمَ الحديثَ أَكَّدَ
رَأْيَكَ بِأَنَّ الأَرْضَ لَهَا مِحْوَرٌ ثَابِتٌ تَدُورُ حَوْلَهُ

عَرَفْتُ أَنَّ العِلْمَ الحديثَ
اسْتَفَادَ كَثيرًا مِنْ نَظَرِيَّاتك

أَنَا أَيْضًا اسْتَفَدْتُ كَثيرًا مِنْ
نَظَرِيَّاتِ وَأَبْحَاثِ مَنْ سَبَقُونِي

فَهَلِ اقْتَصَرَتْ إِسْهَامَاتُكَ العِلْمِيَّةُ
عَلَى الاكْتِشَافِ وَالتَّأْلِيفِ فَقَطْ؟

بَلْ تَجَاوَزَتْ ذَلِكَ
إِلَى التَّرْجَمَةِ أَيْضًا

هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُطْلِعَنَا
عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ؟

لَقَدْ نَقَلْتُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ كِتَابًا مِنْ
تُرَاثِ الهِنْدِ العِلْمِيِّ إِلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ

وَنُقِلَ إِلَيْنَا أَنَّكَ تَرْجَمْتَ
عَنِ اليُونَانِيَّةِ أَيْضًا

تَرْجَمْتُ بَعْضَ المؤَلَّفاتِ الرِّيَاضِيَّةِ
مِثْلَ كِتَابِ أُصُولِ إِقْلِيدِسَ،
وَكِتَابِ المجِسْطِيِّ لِبَطْلَيْمُوسَ

النهاية



ابْنُ بَطُّوطَةَ

رِحْلَةُ الحجِّ الأُولَى حَوَّلَتْهُ إِلَى أَمِيرِ الرَّحَّالَةِ المسْلِمِينَ

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ اللَّوَاتِيُّ، المعْرُوفُ بِابْنِ بَطُّوطَةَ، وُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَنْجَةَ فِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ عَامِ 703 هـ، أَيْ فِي عَامِ 1304م، عَمِلْتُ مُؤَرِّخًا وَقَاضِيًا وَفَقِيهًا، وَاشْتُهِرْتُ بِكَثْرَةِ التَّرْحَالِ حَتَّى أَطْلَقُوا عَلَيَّ لَقَبَ أَمِيرِ الرَّحَّالَةِ المسْلِمِينَ.

عِنْدَمَا بَلَغْتُ الثَّانِيَةَ وَالعِشْرِينَ أَيْ فِي عَامِ 725هـ– 1325م، ذَهَبْتُ لِأَدَاءِ مَنَاسِكِ الحجِّ، فَقَدْ خَرَجْتُ مَعَ قَافِلَةٍ لَمْ أَعْرِفْهَا بِشَكْلٍ مُطْلَقٍ، كَمَا أَنَّنِي لَمْ أَسْتَقِرَّ بِهَا؛ إِذْ كُنْتُ أَتَنَقَّلُ مِنْ مَرْكَبٍ إِلَى آخَرَ، وَكَانَ الدَّافِعُ وَرَاءَ تَنَقُّلِي هَذَا حُبِّي التَّعَرُّفَ إِلَى النَّاسِ وَمَعْرِفَةَ طِبَاعِهِمُ المخْتَلِفَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى رَغْبَتِي فِي التَّعَرُّفِ إِلَى العَادَاتِ الغَرِيبَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا. وَخِلَالَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ لَاحَظْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الحِرَفِ يَنْزِلُونَ ضُيُوفًا عَلَى زُمَلَائِهِمْ بِالحِرَفِ، فَمَثَلًا الفُقَهَاءُ يَنْزِلُونَ عَلَى الفُقَهَاءِ، وَالشُّعَرَاءُ عَلَى الشُّعَرَاءِ وَهَكَذَا، وَبِهَذَا كَانَتْ رِحْلَةُ الحجِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ نُقْطَةَ التَّحَوُّلِ فِي حَيَاتِي، حَيْثُ لَبِسْتُ مَلَابِسَ التَّرْحَالِ وَعَزَمْتُ عَلَى التَّجَوُّلِ فِي بِلَادِ المسْلِمِينَ.



وَقَدْ كَانَتْ رِحْلَاتِي تَتَجَلَّى فِي ثَلَاثِ رِحْلَاتٍ أَسَاسِيَّةٍ؛ فَقَدْ بَدَأْتُهَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ لِعَامِ 725 هـ أَيْ 1325م، وَخِلَالَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ زُرْتُ كُلًّا مِنْ سُومَطْرَةَ وَالهِنْدِ وَكَذَلِكَ اليَمَنُ وَبَعْضُ بِلَادِ العَجَمِ، ثُمَّ زُرْتُ العِرَاقَ ثُمَّ الشَّامَ، ثُمَّ مِصْرَ، وَوَصَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فِي 22 مِنْ شَهْرِ شَعْبَانَ لِعَامِ 749 هـ، حَيْثُ مَكَثْتُ بِهَا لِحِينِ انْتِهَاءِ مَوْسِمِ الحجِّ. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ مَوْسِمِ الحجِّ انْتَقَلْتُ إِلَى المدِينَةِ المنَوَّرَةِ ثُمَّ اتَّجَهْتُ إِلَى القُدْسِ، وَبَعْدَهَا إِلَى بِلَادِ المغْرِبِ عَنْ طَرِيقِ مِصْرَ، حَيْثُ وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ فَاسَ المغْرِبِيَّةِ عَامَ 750 هـ – 1349م. وَقَدِ اسْتَغْرَقَتْ هَذِهِ الرِّحْلَةُ مِنِّي خَمْسَةً وَعِشْرِينَ عَامًا حَجَجْتُ خِلَالَهَا مَا يُقَارِبُ 6 مَرَّاتٍ.

وَالرِّحْلَةُ الثَّانِيَةُ كَانَتْ فِي مَمْلَكَةِ غَرْنَاطَةَ بِالأَنْدَلُسِ، حَيْثُ انْطَلَقْتُ مِنْ مَسْقَطِ رَأْسِي طَنْجَةَ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِكُلٍّ مِنْ سَبْتَةَ وَجَبَلِ طَارِقٍ، وَصَادَفْتُ خِلَالَ هَذِهِ الرِّحْلَةِ كُلًّا مِنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ لُبٍّ، وَأَبِي القَاسِمِ بْنِ عَاصِمٍ، وَالقَاسِمِ الشَّرِيفِ، وَأَبِي البَرَكَاتِ بْنِ الحَاجِّ.

وَفِي الأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ مُحَرَّمٍ لِسَنَةِ 753هـ بَدَأْتُ رِحْلَتِي الثَّالِثَةَ إِلَى السُّودَانِ، حَيْثُ انْطَلَقْتُ مِنْ مَدِينَةِ سِجِلْمَاسَةَ. وَبَعْدَ مُرُورِ أَقَلَّ مِنْ شَهْرٍ وَصَلْتُ إِلَى مَدِينَةِ تَغَازَّى الملَقَّبَةِ بِقَرْيَةِ الملْحِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَبْنِيَتَهَا مَبْنِيَّةٌ مِنَ الملْحِ، فَأَقَمْتُ بِهَذِهِ القَرْيَةِ أَيَّامًا، ثُمَّ أَكْمَلْتُ مَسِيرَتِي فِي الصَّحْرَاءِ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرِّحْلَةُ مَلِيئَةً بِالمخَاطِرِ وَالمشَقَّاتِ، حَتَّى نَزَلْتُ فِي السُّودَانِ، ثُمَّ انْتَقَلْتُ إِلَى مَالِي ثُمَّ إِلَى تُنْبُكْتُو، ثُمَّ إِلَى تَكَدَّا، حَيْثُ وَصَلْتُ إِلَى نَهْرِ النَّيْجَرِ، وَانْتَهَتْ رِحْلَتِي هَذِهِ فِي عَامِ 754هـ، أَيْ أَنَّهَا اسْتَغْرَقَتْ قُرَابَةَ عَامَيْنِ فَقَطْ.

> «تُحْفَةُ النُّظَّارِ» خُلَاصَةُ مَا جَمَعَهُ ابْنُ بَطُّوطَةَ فِي رِحْلَاتِهِ حَوْلَ العَالَمِ

نَظَمْتُ العَدِيدَ مِنَ القَصَائِدِ الشِّعْرِيَّةِ فِي مَدْحِ مُلُوكِ وَأُمَرَاءِ الأَمْصَارِ الَّتِي زُرْتُهَا؛ إِذْ كَانَتْ هِبَاتُهُمْ مَصْدَرًا يُسَاعِدُنِي عَلَى مُوَاصَلَةِ رِحْلَاتِي وَأَسْفَارِي.

وَبَعْدَ عُمْرٍ قَضَيْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالتَّرْحَالِ عُدْتُ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِي، فَجَمَعْتُ تَفَاصِيلَ رِحْلَاتِي فِي كِتَابِي «تُحْفَةُ النُّظَّارِ فِي غَرَائِبِ الأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الأَسْفَارِ».

خطأ صواب

رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستِهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغِه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفتِه مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيدِه في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

الرَّكْضُ عَلَى طَرِيقِ الكُورْنِيْشِ يَمْنَحُنِي مُتْعَةً وَانْتِعَاشًا

أَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَحْصُلَ عَلَى هَذِهِ المُتْعَةِ وَنَحْنُ جَالِسُوْنَ؟

أَنْتَ أَحْوَجُ إِلَى هَذَا الرَّكْضِ

لَا يَخْفَى عَنْ أَحَدٍ أَنَّنِي أَحْوَجُ النَّاسِ إِلَى الرَّاحَةِ

قُلْ «لَا يَخْفَى عَلَى أَحَدٍ»، وَلَا تَقُلْ: «لَا يَخْفَى عَنْ أَحَدٍ»

وي وي وي وي

تُخْفِقُ فِي اللُّغَةِ، كَمَا تُخْفِقُ فِي الرَّكْضِ

لَا تُوَازِنُهُ بِكَ يَا جَابِرُ؛ فَقَدْ أَصْبَحْتَ بِفَضْلِ جَدِّكَ أَخِصَّائِيًّا فِي اللُّغَةِ

لَا تَقُلْ: «أَخِصَّائِيٌّ»، وَلَكِنْ قُلْ: «مُخْتَصٌّ أَوِ اخْتِصَاصِيٌّ»

وي وي وي وي

لَا أَزَالُ أَتَحَسَّسُ دُرُوبَ اللُّغَةِ

لَقَدْ كَانَتْ سَاعَةُ جَدِّكَ البَنْدَ الأَوَّلَ فِي إِتْقَانِكَ اللُّغَةَ

«البَنْدُ» كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَعْنِي الحِيْلَةَ وَالخَدِيْعَةَ

وي وي وي وي

كَفَى رَكْضًا، فَلَمْ أَعُدْ أَتَحَمَّلُ المَزِيْدَ

لَا تَقُلْ: «أَتَحَمَّلُ» وَلَكِنْ قُلْ: «أَحْتَمِلُ»

وي وي وي وي

قُمْ أَيُّهَا المُتَمَارِضُ حَتَّى نُكْمِلَ رَكْضَنَا

لَسْتُ مُتَمَارِضًا، وَلَكِنْ نَفَذَ رَصِيْدِي

قُلْ: «نَفِدَ» وَلَا تَقُلْ: «نَفَذَ»
وي وي وي وي
حَتَّى سَاعَةُ جَابِرٍ مُسْتَاءَةٌ مِنْكَ
أَنَا الخَاسِرُ الوَحِيدُ فِي هَذِهِ النُّزْهَةِ
لِمَاذَا كُلُّ هَذَا الإِحْبَاطِ؟
لِأَنَّنِي لَا أَسْتَطِيعُ اللَّحَاقَ بِكُمْ فِي الرَّكْضِ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُجَارَاتَكُمْ فِي اللُّغَةِ
بِالعَزِيمَةِ يُمْكِنُكَ أَنْ تَكُوْنَ أَفْضَلَ مِنَ الجمِيعِ
أَرَاكُمْ حَوَّلْتُمُ النُّزْهَةَ إِلَى الحَدِيْثِ عَنْ مَشَاكِلِ أَحْمَدَ
قُلْ: «مُشْكِلاتٌ» وَلَا تَقُلْ: «مَشَاكِلُ»
هههههه.. لَقَد اقْتَصَّتْ لِي سَاعَةُ جَابِرٍ مِنْكَ
تك تك تك تك

مِنَ اليَوْمِ سَأَضَعُ لِنَفْسِي بَرْنَامَجًا فِي اللُّغَةِ حَتَّى لَا تُشَمِّتَكَ سَاعَةُ جَابِرٍ بِي
أَمَّا أَنَا فَسَأُرِيكُمْ مِنِّي عَزِيمَةً لَمْ تَعْهَدُوْهَا فِيَّ مِنْ قَبْلُ
لَقَدْ أَصْبَحْتُمَا بِحَقٍّ نَمُوْذَجًا لِلإِصْرَارِ وَالتَّحَدِّي
قُلْ: «أُنْمُوْذَجًا» وَلَا تَقُلْ: «نَمُوْذَجًا»
تك تك تك تك
أَخِيْرًا جَابِرٌ وَقَعَ فِي فَخِّ السَّاعَةِ
النهاية



السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ

أَوْفَى مَا وَصَلَنَا عَنِ السِّيْرَةِ العَطِرَةِ

يُعَدُّ كِتَابُ سِيْرَةِ ابْنِ هِشَام مِنْ غَرِيْبِ الكُتُبِ العَرَبِيَّةِ؛ فَقَدْ أَلَّفَهُ «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاق»، وَلَكِنْ اشْتُهِرَ عِنْدَ العَرَبِ بِمَنْ قَامَ بِدَوْرِ (المدَوِّنِ) أَيْ مَنْ قَامَ بِالنَّشْرِ وَهُوَ (ابْنُ هِشَام) مِنْ بَعْدِ صَاحِبِ الكِتَابِ. وَالكِتَابُ مِنْ أَوْفَى مَا وَصَلَنَا عَنْ سِيْرَةِ الرَّسُوْلِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِـهَذَا تَكْثُرُ طَبْعَاتُهُ فِي غَيْرِ دَارِ نَشْرٍ وَحَصَدَ كَثِيْرًا مِنَ الشُّرُوْحِ وَالتَّحْقِيْقَاتِ، وَهُوَ كِتَابٌ يَجِبُ تَوَافُرُهُ فِي مَكْتَبَةِ كُلِّ مَنْزِلٍ مِثْلُ أَهَمِّ كُتُبِنَا العَرَبِيَّةِ.

وَابْنُ هِشَام هُوَ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الملِكِ ابْنُ هِشَام بْنِ أَيُّوْبَ الحِمْيَرِيُّ، الملَقَّبُ بِابْنِ هِشَام أَوْ عَبْدِ الملِكِ بْنِ هِشَام، وَهُوَ كَاتِبُ سِيَرٍ وَمُؤَرِّخٌ بَصْرِيٌّ، وَعَالِمٌ بِاللُّغَةِ وَالأَنْسَابِ وَأَخْبَارِ العَرَبِ. وَقَدْ عَاصَرَ الإِمَامَ الشَّافِعِيَّ وَالْتَقَاهُ فِي مِصْرَ.

كَتَبَ ابْنُ هِشَام السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ الشَّرِيْفَةَ عَنِ الكِتَابِ الأَصْلِ الذِي أَلَّفَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَرَوَاهُ عَنْهُ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَكَّائِيُّ. وَيُعَدُّ كِتَابُ سِيْرَةِ ابْنِ هِشَام مِنْ أَهَمِّ أَعْمَالِهِ وَالتِي هِيَ اخْتِصَارٌ لِكِتَابِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ كِتَابُ سِيْرَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلَكِنَّهَا فُقِدَتْ وَلَمْ يَبْقَ سِوَى مُخْتَصَرِ ابْنِ هِشَام حَتَّى أَسْمَاهَا النَّاسُ سِيْرَةَ ابْنِ هِشَام وَأَصْبَحَتْ أَكْثَرَ سِيَرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شُيُوْعًا بَيْنَ المسْلِمِيْنَ. وَهِيَ مِنَ المصَادِرِ التَّارِيْخِيَّةِ المهِمَّةِ لِـمَا فِيْهَا مِنْ دِقَّةٍ وَمَوْضُوْعِيَّةٍ.

قَامَ ابْنُ هِشَام بِتَقْسِيْم كِتَابِهِ إِلَى أَبْوَاب نَذْكُرُ مِنْهَا: -ذِكْرُ سَرْدِ النَّسَبِ الزَّكِيِّ- وِلَادَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَفَاةُ آمِنَةَ وَحَالُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ جَدِّهِ عَبْدِ المطَّلِبِ بَعْدَهَا- كَفَالَةُ أَبِي طَالِب لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَدِيثُ تَزْوِيجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَدِيجَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- حَدِيثُ بُنْيَانِ الكَعْبَةِ- حَدِيثُ الحُمْسِ- إِخْبَارُ الكُهَّانِ مِنْ العَرَبِ وَالأَحْبَارِ مِنْ يَهُودَ وَالرُّهْبَانِ مِنَ النَّصَارَى- مَبْعَثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا- ابْتِدَاءُ فَرْضِ الصَّلَاةِ- إِسْلَامُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَشَأْنُهُ- مُبَادَاةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ وَمَا كَانَ مِنْهُمْ- ذِكْرُ مَا لَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَوْمِهِ- إِسْلَامُ حَمْزَةَ رَحِمَهُ اللهُ- قَوْلُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فِي أَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَا دَارَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ قُرَيْشٍ وَتَفْسِيرُ سُورَةِ الكَهْفِ- أَمْرُ الإِرَاشِيِّ الَّذِي بَاعَ أَبَا جَهْلٍ إِبِلَهُ- نُزُولُ سُورَةِ الكَوْثَرِ- ذِكْرُ الإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ- كِفَايَةُ اللهِ أَمْرَ المسْتَهْزِئِينَ- وَفَاةُ أَبِي طَالِب وَخَدِيجَةَ- سَعْيُ الرَّسُولِ إِلَى ثَقِيفٍ يَطْلُبُ النُّصْرَةَ- عَرْضُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى القَبَائِلِ- بَدْءُ إِسْلَامِ الأَنْصَارِ- إِذْنُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِـمُسْلِمِي مَكَّةَ بِالْهِجْرَةِ- هِجْرَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الأَعْدَاءُ مِنْ يَهُودَ- مَنْ اجْتَمَعَ إِلَى يَهُودَ مِنْ مُنَافِقِي الأَنْصَارِ- ذِكْرُ مَنِ اعْتَلَّ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سَرِيَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْش وَنُزُولُ {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَام}- غَزْوَةُ بَدْرٍ الكُبْرَى- غَزْوَةُ السَّوِيقِ- أَمْرُ بَنِي قَيْنُقَاعَ- سَرِيَّةُ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ إِلَى القَرَدَةِ- مَقْتَلُ كَعْبِ بْنِ الأَشْرَفِ- غَزْوَةُ أُحُدٍ- ذِكْرُ يَوْمِ الرَّجِيعِ- أَمْرُ إِجْلَاءِ بَنِي النَّضِيرِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ- غَزْوَةُ الخَنْدَقِ- غَزْوَةُ بَنِي قُرَيْظَةَ فِي سَنَةِ خَمْسٍ- إِسْلَامُ عَمْرِو ابْنِ العَاصِ وَخَالِدِ ابْنِ الوَلِيدِ- غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ- غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ- غَزْوَةُ بَنِي الـمُصْطَلِقِ- أَمْرُ الحُدَيْبِيَةِ فِي آخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَذِكْرُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ وَالصُّلْحِ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو.

السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ لِابْنِ هِشَامٍ.. أَكْثَرُ كُتُبِ السِّيَرِ شُيُوْعًا بَيْنَ المسْلِمِيْنَ



طرائف لغوية
نَحْوِيٌّ بَيْنَ سُكَيْنَتَيْنِ.. فَأَيْنَ المخْرَجُ؟
رسوم: محمد صلاح درويش
مَا سَبَبُ تِلْكَ الوَلِيْمَةِ التِي دَعَانَا إِلَيْهَا النَّحْوِيُّ؟
لَقَدْ أَقَامَهَا بِمُنَاسَبَةِ زَوَاجِهِ
أَلَيْسَ مُتَزَوِّجًا بِامْرَأَةٍ تُدْعَى سُكَيْنَةَ؟
بَلَى، هُوَ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ أُخْرَى
وَمَنْ تَكُوْنُ تِلْكَ المرْأَةُ؟
إِنَّهَا أَيْضًا تُدْعَى سُكَيْنَةَ
ههههه.. عِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ عَن اسْمَيْ زَوْجَتَيْهِ، سَيُجِيْبُ: سُكَيْنَتَانِ
أَيَعْرِفُ أَحَدُكُمْ مَعْنَى اسْمِ سُكَيْنَةَ؟
إِنَّهُ يَعْنِي الجارِيَةَ الظَّرِيْفَةَ خَفِيْفَةَ الرُّوْحِ
وَيَعْنِي أَيْضًا الطُّمَأْنِيْنَةَ، وَالوَقَارَ، أَوْ المهَابَةَ
وَلَكِنْ لِـمَاذَا تَسْأَلُ عَنْ مَعْنَى اسْمِ سُكَيْنَةَ؟
لِأَنَّ الزَّوْجَ نَحْوِيٌّ
وَمَا مَغْزَى أَنْ يَكُوْنَ الزَّوْجُ نَحْوِيًّا؟
إِنَّ مُذَكَّرَهُ سُكَيْنٌ، وَهُوَ الحِمَارُ الذَّكَرُ











يَا رَجُلُ! أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ أَبْغَضَ الحَلَالِ عِنْدَ اللهِ الطَّلَاقُ؟

هَلْ طَلَّقْتَ زَوْجَكَ الأُولَى حَقًّا؟

نَعَمْ طَلَّقْتُهَا

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ، لَعَلَّ اللهَ يَجْعَلُ لِي مَخْرَجًا؟

فَلِمَاذَا طَلَّقْتَهَا إِذَنْ؟

لَا يَلِيقُ بِنَحْوِيٍّ أَنْ تَكُونَ كِلْتَا زَوْجَتَيْهِ سُكَيْنَةَ

وَمَا الضَّرَرُ فِي ذَلِكَ؟

أَلَا تَعْرِفُ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ الجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؟

النهاية

تسالي ض

إعداد: أيمن حجاج

كلمات متقاطعة



1- عالم موسوعي عربي مسلم، لقب ببطليموس الثاني.

2- من علوم اللغة العربية.

3- إمام في علم الحديث، صاحب سنن.

4- سورة قرآنية تناولت قصة سيدنا سليمان مع الهدهد وملكة سبأ.

5- مرض يسمى الموت الأسود.

6- من المحرمات.

7- مصابيح.

8- سورة مكية عدد آياتها 59 آية، وسميت بذلك لتخويف الكفار، حيث أصيبوا بالقحط والمجاعة بسبب تكذيبهم الرسول، ثم نجاهم بعد ذلك ببركة دعاء النبي.

9- من حركات الإعراب في اللغة العربية.

10- الإكثار في القول.

الهمزة المستقلة

من طرائف اللغة العربية

يُحكى أن الأديب والفيلسوف العباسي أبا العلاء المعري قال في لحظة غرور:

وإني وإن كنت الأخير زمانه ::: لآت بما لم تستطعه الأوائل

فاستوقفه صبيٌّ وقال له: إن الأقدمين جاؤوا بثمانية وعشرين حرفًا فزدها حرفًا واحدًا، فذهل المعري ولم يستطع الإجابة!

ورغم أن الخليل الفراهيدي نظم معجمه الشهير «العين» على أساس وجود 29 حرفا وليس 28، ومع أنه أول معجم في اللغة العربية، إلا أن مشكلتنا الأزلية ظلت في عدم الاعتراف بالهمزة كحرف مستقل ومحاولة دمجها بالقوة مع الألف والياء والواو.

أين الطريق؟

هذه النحلة النشيطة تريد أن تصل إلى الزهور حتى تصنع لنا العسل اللذيذ، إذا كنت تعرف أدوات الشرط الجازمة، فستستطيع أن تساعد هذه النحلة. كل ما عليك أن تلون الدوائر التي تحتوي على هذه الأدوات، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول.



مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «مُشْكِلاتٌ»، أَمْ «مَشَاكِلُ»؟

2 مَا الكِتَابُ الذِي اخْتَصَرَ مِنْهُ ابْنُ هِشَامٍ سِيْرَتَهُ؟

3 إِلَى أَيِّ الأَمَاكِنِ كَانَتْ رِحْلَةُ ابْنِ بَطُّوطَةَ الثَّانِيَةُ؟

الاسـم : ______ البلد : ______

رقم الهاتف : ______

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي

محمد أبو هيبة - قطر

@Hbu7QQ36kTfHqRi

أُسْرَتِي

أَنَا فِي حِمَى أُسْرَتِي لَا أُضَامْ　　هِيَ الأَمْنُ لِي وَالهَنَا وَالسَّلامْ
بِأَحْضَانِهَا عِيشَتِي حُلْوَةٌ　　مَعَ الأَهْلِ أَحْيَا بِكُلِّ انْسِجَامْ
تَسُودُ المَوَدَّةُ فِي أُسْرَتِي　　فَلَا حِقْدَ لَا فِتْنَةً لَا خِصَامْ
جَعَلْنَا الشِّعَارَ لَنَا وَحْدَةً　　عَلَى البِرِّ قَامَتْ أَتَمَّ قِيَامْ
يُوَقِّرُ فِيهَا الغُلَامُ الْكَبِيرَ　　وَيَرْحَمُ فِيهَا الكَبِيرُ الغُلَامْ
يَنَالُ الرِّعَايَةَ فِيهَا الجمِيعُ　　وَيَنْعَمُ فِيهَا بِكُلِّ احْتِرَامْ
بِهَذَا السَّعَادَةُ فِي بَيْتِنَا　　نَعِمْنَا بِأَفْيَائِهَا فِي وِئَامْ

د. مريم النعيمي




كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net